

02 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:02](#) ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا صالحا ورزقا طيبا. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:32](#) وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال الامام المؤلف رحمه الله وغفر له وللشارع والسامعين. قال باب ما في حماية النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وقول - [00:01:02](#) الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم. قال المصنف رحمه الله وغفر له. باب ما جاء اه في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل - [00:01:22](#) طريق يفضي الى الشرك. هذا الباب من الابواب العظيمة. التي عقد المصنف رحمه الله في هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد وشواهد هذه الترجمة كثيرة جدا ساق المصنف رحمه الله بعضها في هذا الباب - [00:01:52](#) قد مر معنا شيء كثير منها فيما مضى وسيأتي ايضا في هذا الكتاب من الشواهد على هذا الباب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد او جناب توحيد وسده كل طريق يفضي الى الشرك. وهذا من كمال نصحه عليه - [00:02:22](#) الصلاة والسلام من كمال نصحه لامته انه بين للامة التوحيد اتم بيان واوضحه غاية الايضاح ولم يبق فيه اي التباس او اشتباه بل بات واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار. لا خفاء فيه - [00:02:52](#) وذكر دلائله وبسط براهينه واوضح حجهه نقض ما يتعلق به المشركون واهل الضلال والباطل. ورد الشبهات التي يستمسكون بها فلم فلم يبق لقاتل مقالا. بل اوضح الحجة وابانا المحجة واوضح السبيل وترك امته صلى الله عليه - [00:03:22](#) وسلم على بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده الا هالك وذلك كله من تمام نصحه عليه الصلاة والسلام لامته بين التوحيد وحمى حماه وحرم الشرك وسد كل طريق يفضي اليه. وقاعدة الشريعة ان - [00:04:02](#) كل امر يفضي الى المحرم ويؤدي الى المحرم فهو محرم. كل امر يفضي الى المحرم فهو محرم. فالوسيلة التي تؤدي الى غاية محرمة ونهاية محرمة فهي محرمة. الوسائل لها احكام المقاصد - [00:04:32](#) ولما كان الشرك بالله عز وجل اعظم المحرمات واشنع واخطرها كانت الوسائل المفضية اليه والمؤدية الى الوقوع فيه محرمة كذلك. محرمة كذلك. فالشرك محرم وكل امر يفضي الى الشرك فهو محرم. ولهذا نجد في نصوص كثيرة ينهى نبينا صلى الله عليه - [00:05:02](#) وسلم عن اعمال وامور هي في ذاتها ليست شركا لكنه عليه الصلاة والسلام حرمها ومنع منها ونهى عنها لانها تفضي الى الشرك. وتجدر اليه وتؤدي فاعلها الى الوقوع فيه. ولهذا جاء نهيه صلى الله عليه وسلم عنها. من ذلكم نهيه عن - [00:05:42](#) عليه الصلاة والسلام عن الصلاة الى القبور. عن الصلاة الى القبور اي الصلاة لله عز وجل الى القبور اي بين المصلي وبين القبلة قبر امامه قبر في صلاته نهى عن - [00:06:12](#)

ذلك عليه الصلاة والسلام وثبت عنه في الحديث الصحيح انه قال لا تصلوا الى القبور. لماذا؟ لان هذا من ذرائع الشرك من ذرائع الشرك. من ذرائع الوقوع في عبادة الله تبارك وتعالى. في المرة - [00:06:32](#)

الاولى يصلي الى القبر مخلصا لله تبارك وتعالى ثم يتدرج به الامر ويبلغ به الحال الى ان عبادته وصلاته ومناجاته لصاحب القبر وهو الشرك بالله عز وجل. جاء عنه عليه الصلاة - [00:06:52](#)

سلام تحريم تشييد القبور ووظع الابنية عليها والمساجد ووظع السرج والقناديل الاظاءات جاء عنه النهي عن ذلك سدا. لطريق من طرق الشرك من سبل الوقوع فيه. جاء عنه عليه الصلاة والسلام النهي عن المبالغة في الاطراء - [00:07:12](#)

والنهي عن الغلو ونحو ذلك لما يفضي اليه من الشرك بالله تبارك وتعالى جاء عنه عليه الصلاة والسلام لعن اتخاذ القبور قبور الانبياء او قبور غيرهم مساجد وذلك لما يفضي هذا الاتخاذ من الشرك بالله عز وجل. وجاء عنه في ذلك - [00:07:42](#)

شيء كثير وكل ذلك من حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده كل طريق يفضي الى الشرك بالله عز وجل. وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بالحنيفية السمحة. بعثت بالحنيفية السمحة - [00:08:12](#)

والحنيفية هي التوحيد. الحنيفية هي ملة ابراهيم عليه السلام وهي التوحيد ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. وما كان من المشركين. فالحنيفية هي التوحيد بالاخلاص والبعد عن الشرك. بعث عليه الصلاة والسلام بالحنيفية. الحنيفية التوحيد - [00:08:42](#)

اذ قال السمحة فدين الاسلام الذي بعث به النبي عليه الصلاة والسلام ام دين حنيف ودين سمح؟ حنيفيته تتعلق بالاخلاص والتوحيد. وسماحته تتعلق بالعبادات والاعمال. ولهذا قال بعض اهل العلم اخذا من هذا الحديث ونصوص اخرى ان - [00:09:12](#)

شريعة محمد عليه الصلاة والسلام من اشد الشرائع في باب تقرير التوحيد والنهي عن الشرك ومن اسبح الشرائع في باب الاعمال والعبادات. فهي حنيفية سمحة. فهي حنيفية سمحة لقد بين نبينا عليه الصلاة والسلام امر التوحيد اتم بيان. واوضحه غاية - [00:09:42](#)

كالايضاح صلوات الله وسلامه عليه. ولم يكتفي صلى الله عليه وسلم في بيان ذكرى ما يتعلق به خاصة وما يتصل به خاصة وان انما بين وحذر عليه الصلاة والسلام من كل الاسباب والوسائل والطرائق - [00:10:12](#)

التي تفضي بالناس الى الوقوع في الشرك بالله عز وجل. وهذا هو معنى قول المصنف رحمه الله في هذه الترجمة باب ما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد سده كل طريق يفضي الى الشرك. حماية المصطفى جناب التوحيد - [00:10:42](#)

التوحيد التوحيد له جانب عظيم او هو جانب عظيم. والمراد بالجانبى الجانب فالتوحيد جانب عظيم وامر جليل. بينه نبينا عليه الصلاة والسلام وحمى حماه. حمى حماه بوظع السياج والحصون التي تحمي الانسان من ان يدخل الى الشرك. وان يناقض التوحيد - [00:11:12](#)

ويخالفه فهو بين التوحيد وحمى حماه. مثال ذلك شخص زرع زراعا وانبت زراعا اشجارا وثمارا ولم اتركها هكذا مهمة وانما وطمع من حول هذه الاشجار سورا يحميها ويقيها وتكون سالمة بوجود هذا السور الواقي الحامي. ونبيينا - [00:11:52](#)

عليه الصلاة والسلام هذا شأنه. بين التوحيد وبين الطريق المستقيم. وحمى حماه. سد كل طريق يجر الى الشرك او يفضي الى الباطل. وتأمل هذا المثل الذي ذكرته لك فيما رواه - [00:12:32](#)

الامام احمد في مسنده بسند ثابت عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ظرب مثلا صراطا مستقيما ان الله ظرب مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران - [00:12:52](#)

وفي السورين ابواب وعلى الابواب ستور مرخاة وفي في اول الصراط مناد ينادي يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تعوجوا. ومن فوق الصراط او من جوف الصراط مناد ينادي يا عبد الله لا تفتح الباب فانك ان فتحت - [00:13:22](#)

تلجه قال عليه الصلاة والسلام اما الصراط فهو الاسلام واما السوران فهما حدود الله. واما الابواب التي عليها سطور مرخاة فهي محارم الله واما الداعي الذي يدعو من اول الصراط فهو كتاب الله. واما الداعي الذي - [00:13:52](#)

يدعو من جوف الصراط فهو واعظ الله في قلب كل مسلم. وهذا حديث عظيم. مبارك افردته الامام ابن رجب رحمه الله في رسالة

قيمة ونافعة جدا في شرح هذا الحديث وبيان معانيه - [00:14:22](#)

وهذا الحديث يبين لنا نصح نبينا عليه الصلاة والسلام وحمايته لحمى التوحيد وبيانه للامة وسده لكل ذريعة او طريق يفضي الى الباطل نصح بالغ وبيان تام وتوجيه كامل واعذار الى الله تبارك وتعالى. وما - [00:14:42](#)

خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرنا حذرنا منه صلوات الله وسلامه عليه. حماية المصطفى جناب التوحيد. التوحيد جناب عظيم التوحيد جناب عظيم وامر جليل بل ان التوحيد اهم شيء واعظم شيء في - [00:15:12](#)

هذه الحياة التوحيد اذكى شيء وانقى شيء واظهر شيء. ليس هناك اعظم منه وهو الغاية التي خلق الخلق لاجلها. واوجدوا لتحقيقها. وهو الغاية التي لاجلها ارسل الله الرسل وانزل الكتب ولاجله وجدت الجنة والنار - [00:15:42](#)

وانقسمت الخليقة الى فريقين مسلمين وكفار اهل جنة واهل نار. فاهل التوحيد هم اهل الجنة واهل الشرك هم اهل النار. التوحيد جناب عظيم يجب على كل مسلم ان يحافظ عليه حفاظا شديدا وتكون ويكون حفاظه عليه مقدما على - [00:16:12](#)

المحافظة على كل شيء. التوحيد اهم من ما لك. ومن تجارتك ومن بيعك وشرائك ومن كل امورك ليس هناك اعظم من التوحيد. التوحيد جناب عظيم. ونبينا عليه الصلاة والسلام بينه - [00:16:42](#)

واوضح اتم بيان بين في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسد كل طريق يفضي الى الشرك. مع بيانه للتوحيد وحمايته لحماء صلوات الله وسلامه عليه سد كل طريق يفضي الى الشرك. وها هنا ينبغي ان - [00:17:02](#)

يعلم المسلم ان الطرق المفضية الى الشرك كثيرة ومتعددة ولهذا مر معنا في المثل وعلى جنبتي الصراط ابواب فالباب الذي يفضي الى الحرام ويؤدي الى الباطل وينتهي بصاحبه الى الشرك ليس بابا واحدا وليس طريقا واحدا - [00:17:32](#)

وانما هي طرق كثيرة وسبل عديدة. كما قال عليه الصلاة والسلام عندما خط خطا مستقيما وعلى جنبتيه خطوط قال هذا صراط الله وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو اليه فالسبل التي تفضي الى الشرك والباطل كثيرة جدا - [00:18:02](#)

والله تعالى يقول ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله من يتبع السبل ضل ومن يخرج عن صراط الله المستقيم زل ولا يكون للعبد سلامة وامان ورفعة في الدنيا والاخرة الا بان الا بمضيه - [00:18:32](#)

في صراط الله المستقيم دون ان يلتفت او يفتل عنه يمينا او شمالا قال وسده كل طريق يفضي الى الشرك. طرق الشرك كثيرة وكل سدها نبينا عليه الصلاة والسلام بالبيان والنصح. كلها ليس هناك طريق يفضي الى - [00:19:02](#)

الشرك الا وسده النبي عليه الصلاة والسلام بنصحه وبيانه. مع كثرة الطرق التي تفضي الى الشرك فالجميع جميع هذه الطرق سدها عليه الصلاة والسلام بنصحه وبيانه وهذا فيه فائدة لنا ايها الاخوة ان العبد كلما كان اعظم ارتباطا - [00:19:32](#)

بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك ابعد له وعن الشرك واسلم له من الوقوع فيه. وكلما بعد العبد عن كتاب الله نبيه صلى الله عليه وسلم كان اقرب الى الشرك واقرب الى الوقوع في الباطل - [00:20:02](#)

قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا من قبل فطال عليهم الامل فقصت قلوبهم. اذا بعد عهد الانسان بالكتاب والسنة وقل حظه - [00:20:32](#)

من الكتاب والسنة كان قريبا من كل باطل وقريبا من كل شر. اذا كان الانسان قليلا العلم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اهلكته الشبهات ودمرته الشهوات وكان صيدا للشيطان. سريع الوقوع في - [00:20:52](#)

مصائبه وحبائله. ولا عاصم من ذلك الا الاعتصام. بحبل الله المتين وصراطه المستقيم واعتصموا بحبل الله جميعا. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يقول عليه الصلاة والسلام سلام تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله وسنتي. وكان عليه

الصلاة والسلام - [00:21:22](#)

رددوا كل جمعة اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا كله - [00:21:52](#)

معاشر الاخوة الكرام من كمال نصح نبينا صلوات الله وسلامه عليه وتام بيانه لدين الله تبارك وتعالى وحمايته لحمى التوحيد وسده

لكل طريق يفضي الى الشرك بالله عز وجل ثم ساق المصنف رحمه الله الدلائل على ذلك من الكتاب والسنة. فاورد اول ما اورد -

[00:22:12](#)

في هذه الترجمة قول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم.

وهذه الآية فيها ذكر الله جل وعلا على عباده ببعثة رسوله الكريم وصفيه الامين - [00:22:42](#)

وخليله عليه الصلاة والسلام بعثه الله تبارك وتعالى رحمة للعالمين. وحجة عليهم بعثه الله تبارك وتعالى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله

باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين - [00:23:12](#)

ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرهما منه. ولم يمت عليه الصلاة والسلام حتى انزل الله تبارك وتعالى قوله اليوم اكملت لكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:23:42](#)

قضيت لكم الاسلام دينا فبيننا دين الله كله تاما كاملا وافيا لا نقص فيه بين دين الله تبارك وتعالى عقيدة وعبادة وخلقا ومعاملة. لم

يتترك شيئا في جانب الاعتقاد ولا جانب العبادة ولا جانب العمل ولا جانب الاخلاق الا بينه عليه الصلاة والسلام - [00:24:02](#)

ام اتم البيان واوفاه؟ فكان ناصحا امينا ومبلغا امينا. صلوات الله وسلامه عليه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد - [00:24:32](#)

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. قال الله عز وجل في هذه المنة العظيمة بعثة الرسول

الكريم عليه الصلاة والسلام لقد جاءكم رسول من انفسكم. جاءكم رسول اي من الله جل وعلا. ارسله الله - [00:24:52](#)

تبارك وتعالى بوحيه مبلغا وداعيا والرسول لا يأتي بشيء من قبل نفسه وانما هو مبلغ لمن ارسله لكلام من ارسله فمهمته البلاغ كما قال

الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ. فمهمة الرسول بلاغ كلام مرسله. ونبي - [00:25:22](#)

عليه الصلاة والسلام هو رسول رب العالمين. بعثه الله تبارك وتعالى بالرسالة. وهو هو عليه الصلاة والسلام خاتم المرسلين. فلا

نبي بعده. بعثه الله تبارك وتعالى بالرسالة هو صلى الله عليه وسلم مرسل من ربه. لم يأت بشيء من قبل نفسه وانما كان عليه الصلاة -

[00:25:52](#)

والسلام يبلغ كلام الله تبارك وتعالى. وكان في بداية دعوته يقول من يحميني حتى ابلي كلام ربي. فهو عليه الصلاة والسلام مبلغ. وهذه

مهمة الرسول. مهمة الرسول البلاء الرسالة من الله وعلى الرسول البلاغ وعلى من بلغتهم الرسالة - [00:26:22](#)

كما قال الامام الزهري محمد ابن شهاب رحمه الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم وها هنا يجب ان يعلم المسلم

ان مهمته ووظيفته في هذا الباب الاتباع والانقياد والاستسلام للرسول عليه الصلاة والسلام في العقيدة - [00:26:52](#)

والعبادة والاخلاق دون ان يتقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تبارك وتعالى في السورة التي سمعنا اليوم

في صلاة الفجر يا ايها الذين امنوا - [00:27:22](#)

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قال اهل العلم اي لا تقولوا حتى يقول ولا تفعلوا حتى يأمر وهذا يتناول جانب العقيدة وجانب

الشريعة. فجانبا العقيدة لا تقل فيه شيء حتى يقول الرسول. عليه الصلاة والسلام. وجانب الشريعة لا تباشر عبادة - [00:27:42](#)

حتى تثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام. فان جئت بعقيدة ليست في الكتاب والسنة. او جئت بشريعة ليست في الكتاب والسنة

فانت متقدم بين يدي الله ورسوله. وهذا من اعظم المحرمات واشد - [00:28:12](#)

الباطل وهو من الافتراء على الله تبارك وتعالى والقول عليه وفي دينه بغير علم. وها هنا ينبغي ان تعلم ان دين الله تبارك وتعالى تام

كامل. من جميع اطرافه كما هو واضح في قوله تعالى اليوم اكملت - [00:28:32](#)

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فهو دين تام دين كامل ليس فيه الا ان نطبق وان نعمل وان ندعو الى ما

دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا - [00:28:52](#)

تخترع او ان نتكلف او ان نقول على الله وفي الله وفي دين الله بغير علم. فهذا من اعظم المحرمات واشد النواهي او اشد ما نهى الله

تبارك وتعالى عباده عنه. وبهذا يعلم ان ما يسمى - [00:29:12](#)

ما عند بعض الناس بدعة حسنة ضلال وباطل ليس في الدين ما يسمى بدعة حسنة فالبدع سيئة وكلها ضلالة كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الامام مالك رحمه الله - [00:29:32](#)

من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وما لم يكن ديناً في زمن - [00:29:52](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم ديناً ولن يكون ديناً الى ان تقوم الساعة لقد جاءكم رسول من انفسكم. وهذه من منة الله على عباده ببعثة في هذا الرسول ان جعله من انفسهم. فهم يعرفونه ويعرفون نسبه وهو من اشرف ونسبه اشرف - [00:30:12](#)

الانساب عليه الصلاة والسلام واطيبيها فهم يعرفونه ويعرفون نسبه. يعرفون امه واباه يعرفون اجداده يعرفون الى من ينتسب يعرفونه تمام المعرفة وهذا من منة في الله على الامة ببعثة هذا الرسول. فهو رسول من انفسهم يعرفونه. يعرفون - [00:30:42](#) يعرفون نشأته يعرفون سيرته يعرفون خلقه يعرفون ادبه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. اي من صفة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم انه عزيز عليه ما عنتم. اي يعز عليه ويشق عليه. اي - [00:31:12](#)

امر يعنتكم اي يلحق بكم العنت وهو المشقة. فهو عليه الصلاة والسلام لا يرظى ولا لامته اي شيء فيه مشقة فيه مشقة عليهم وفيه عنت وفيه ضرر وفيه هلك هلكة لهم في دينهم ودنياهم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم. ومن صفته - [00:31:42](#) عليه الصلاة والسلام انه حريص عليكم. وحرصه عليه الصلاة والسلام على امته اشد من حرص الابن على ابنه والام على ابنها. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم هو اولى بنفسك منك - [00:32:12](#)

ويجب ان تقدم محبته على محبتك لنفسك. وان تقدم محبته على محبتك لوالدك عشيرة والناس اجمعين. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - [00:32:42](#) اليه من والده وولده والناس اجمعين. وكما قال في حديث عمر عندما قال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال عليه الصلاة - [00:33:02](#)

السلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه. قال عمر والله لانت الان احب الي حتى من قال الان يا عمر احب كون النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان - [00:33:22](#)

يكون احب اليك من نفسك هذا ليس بالدعوة. الدعوة يسيرة على كل انسان وسهلة على كل لسان سهل ان يدعي الانسان انه يحب النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ليست العبرة - [00:33:42](#)

العبرة بالحقائق والمضامين العبرة بالحقائق والمضامين لا بالدعوى وانما بالحقائق والمضامين. ولهذا جاء في القرآن قول الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله اتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وهذه الآية يسميها بعض اهل العلم اية - [00:34:02](#) بمعنى ان من اراد ان يعرف قدر محبة الله في قلبه وقدر محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه فلينظر مدى اتباعه للنبي عليه الصلاة والسلام فان هذا هو العلامة. فكلما كان - [00:34:32](#)

لسنته اتبع لهديه الزم متمسكا بالسنة ملتزما بهديه عليه الصلاة والسلام فهذه العلامة الواضحة على محبة النبي عليه الصلاة والسلام بهذا حريص عليكم اي حرصا اشد من من حرصكم انتم على انفسكم ومن حرص والديكم عليكم حريص عليكم حرصا - [00:34:52](#) شديدا حرصا عظيما صلوات الله وسلامه عليه. حريص على هدايتكم حريص على سعادتكم حريص على نجاتكم وسلامتكم من النار. خذ مثلا ضربه النبي عليه الصلاة والسلام مبينا حرصه قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ان مثلي ومثلكم مثل رجل -

[00:35:32](#)

اوقدت نار عظيمة. واضاءت ما حولها. قال ومثلي رجل اخذ يحجزكم. ويمنعكم من الوقوع في النار ومثلكم مثل الفراش والهوام تلقي نفسها بالنار. ومثله عليه الصلاة والسلام مثل الواقف بيننا وبين هذه النار يمنع. يقول وتأبون الا ان تقحمون فيها. وانا اقول هلموا

- [00:36:02](#)

ابتعدوا عن النار او كما قال عليه الصلاة والسلام في هذا المثل العظيم. وفي الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام كل ام يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:36:42](#)

ومن يتأمل سيرته وهديه يدرك تمام نصحه وحرصه في بلاغ دين الله والنصيحة لعباد الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم اي في الحرص واشد الحرص. ومن حرصه صلوات الله وسلامه عليه - [00:37:02](#)

نصحه انه صلى الله عليه وسلم ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرهما منه. واعظم الخيرات واجلها التوحيد. واعظم السرور واطورها الشرك ولهذا فانه عليه الصلاة والسلام اوضح التوحيد غاية الايضاح وحمى حماه وبين - [00:37:32](#)

الشرك غاية البيان وسد كل طريق يفضي اليه. وهذا من تمام حرصه عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الشاهد من سياق المصنف رحمه الله لهذه الاية في هذه الترجمة. فحماية المصطفى - [00:38:02](#)

صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده صلى الله عليه وسلم كل طريق يفضي الى الشرك هذا كله من كمال حرصه وتتمام نصحه صلوات الله وسلامه عليه. قال بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهذا من اوصافه عليه الصلاة والسلام. وصفه الله عز وجل بانه رؤوف - [00:38:22](#)

رحيم بالمؤمنين. والرأفة هي اشد ما يكون في الرحمة. اشد ما يكون في الرحمة فكان عليه الصلاة والسلام في غاية الرحمة والرأفة والشفقة واللفظ صلوات الله وسلامه عليه لامتته. ومن رحمته وورأفته بامتته - [00:38:52](#)

حرصه البالغ صلوات الله وسلامه عليه الا يدخل النار. وان ينجو من النار فبين وحذر ونصح ودعا ونوع وبشر وانذر وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرهما منه صلى الله عليه وسلم عليه. قال وعن ابي هريرة رضي - [00:39:22](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن. رواه ثقات - [00:39:52](#)

ثم اورد المصنف رحمه الله في هذه الترجمة حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وهذا الحديث - [00:40:12](#)

تضمن امورا عديدة تتعلق بهذه الترجمة. اوله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ما المراد بنهيه صلى الله عليه وسلم من جعل البيوت قبورا - [00:40:42](#)

يوضح ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنه ان نبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. ف قوله عليه الصلاة - [00:41:12](#)

والسلام في هذا الحديث لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوها كالمقابر. لا تجعلوها كالمقابر وكان من المعلوم والمتقرر عند المخاطبين من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ان ان المقابر - [00:41:32](#)

ليست مكانا للصلاة وليست مكانا للعبادة وليست مكانا لتحري الدعاء وتلاوة القرآن كان هذا الامر متقدرا تماما عند الصحابة. واطحا تمام الوضوح. ولهذا خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الامر الذي هو متقرر عندهم وواضح لديهم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي - [00:41:52](#)

لا تجعلوا بيوتكم كالمقابر وانتم تعلمون ان المقابر لا يصلى فيها ولا يتلى فيها القرآن ولا وليست مكانا لتحري الدعاء وجاء النهي عن اتخاذها مساجد اي مكانا لعبادة الله وتعالى هذا امر متقرر عند الصحابة واضح عندهم تمام الوضوح لكن لما بعد الناس - [00:42:22](#)

عن الكتاب والسنة انقلبوا عندهم الحقائق وتبدلت عندهم المفاهيم وضاعت السنن. اما الصحابة رضي الله عنهم هذا الامر واضحا عندهم. قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي لا تجعلون - [00:42:52](#)

مثل القبور والقبور ليست مكانا للعبادة. ليست مكانا للعبادة ولا يجوز ان تتخذ مكانا للعبادة ولا تصح صلاة في القبور او عند القبور لان لانها ليست مكانا للعبادة وقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث - [00:43:12](#)

صحيح جعلت لي الارض مسجدا وطهورا يستثنى منها القبور. القبور ليست مكانا للعبادة. كما يستثنى منها الحمامات ليست مكانا

للعادة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول هنا لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لماذا - [00:43:32](#)

لان من هجر في بيته الصلاة وذكر الله وتلاوة القرآن وعبادة الله جل وعلا اصبح بيته مثل المقبرة. ومما يوضح ذلك ايضا الحديث الذي في البخاري قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت - [00:43:52](#)
ميت وفي بعض روايات الحديث مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله مثل الحي والميت واذا جمعت بين لفظي الحديثين تخرج بفائدة ان آا الذاكرة لربه تبارك - [00:44:22](#)

وتعالى كالحي في بيوت الاحياء. وغير الذاكر لله تبارك وتعالى كالميت في بيوت الاموات وهي المقابر فشبه عليه الصلاة والسلام الذاكر بالحي في بيوت الاحياء وشبه غير الذاكر بالميت في بيوت الاموات وهي المقابر. والمقابر ليست مكانا للعبادة. وليست مكانا للذكر - [00:44:42](#)

والدعاء وتحري الدعاء وتلاوة القرآن ليست مكانا لذلك ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان تجعل البيوت مثل المقابر. ان تجعل البيوت مثل المقابر. اي لا يصلى فيها ولا يذكر فيها الله ولا - [00:45:12](#)
اتلافها القرآن ولا ولا يصلى فيها ولا يكون فيها دعاء. فاذا كان البيت كذلك كان مثل المقبرة. كان مثل المقبرة واهله فيه اموات فهم مدفونون في اموات مدفونون في بيوتهم وبيوتهم قبر لهم. كما ان صدورهم قبور - [00:45:32](#)

لقلوبهم قلوبهم ميتة وهم اموات سكنهم سكن الاموات قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي صلوا في بيوتكم اقرأوا في بيوتكم القرآن. ولهذا جاء في بعض الفاظ الحديث فان الشيطان لا يدخل بيتا تقرأ فيه سورة البقرة. اذا كنت تقرأ سورة البقرة - [00:45:59](#)
في بيتك لا يدخل الشيطان. اما اذا كان البيت خامل لا يذكر فيه الله. الشيطان يدخل والشرور تكثر في البيت والشر يعظم والفساد يستشري ولا يطرد عن ولا يطرد عنك ذلك الا ذكر الله تبارك وتعالى لا تجعل - [00:46:29](#)

الو بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي اعمروا بيوتكم بالعبادة ذكر ولهذا جاء في السنة الترغيب في صلاة النافلة في البيوت وقال عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة. المكتوبة التي هي الفريضة الصلوات الخمس - [00:46:49](#)
صلاتها في المساجد افضل بل هو واجب من الواجبات ان تصلى في المساجد اما النافلة فصلاتها في البيت افضل. صلاتها في البيت افضل. صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة - [00:47:19](#)

وعندما يكون الرجل يصلي النوافل في بيته فان بيته لا يكون بيتا ميتا بل بيت فيه حياة حياة الايمان وحياة الذكر وحياة العبادة لا يكون بيته كالمقابر الشاهد من الحديث للترجمة ان الصلاة في المقابر - [00:47:39](#)

واتخاذ المقابر مساجد منهي عنه. الصلاة في المقابر واتخاذ مساجد وتحري الدعاء فيها والعبادة. منهي عنه في الاسلام. والنهي عنه متقرر تماما عند الصحابة واضح تمام الوضوح. لم يكن يعرف عن احد انه اذا اراد ان يدعو الله ويناجيه يذهب عند - [00:48:09](#)
مقابر ولم يكن يعرف عند احدهم انه اذا احب ان يتلو القرآن يذهب عند المقابر. ولم يكن يعرف عن احد منهم انه اذا اراد ان يصلي ركعتين يذهب عند المقابر. هذا لم يكن معروفا عندهم. بل كان متقدرا عندهم واضحا لديهم - [00:48:39](#)

ان ان المقابر ليست مكانا لتحري العبادة ولا يصح ان تتخذ مساجد. لما جاء في السنة من الوعيد الشديد في ذلك وقد مر معنا في الترجمة السابقة لعن النبي عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بلحظات من يتخذ - [00:48:59](#)
اذ من يتخذ القبور مساجد ووصفه لهم بانهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى وانهم او انهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى. فهذا امر واضح عند الصحابة ما كانوا - [00:49:19](#)

يرون الدعاء ولا كانوا يتحرون الصلاة ولا كانوا يتحرون تلاوة القرآن عند المقابر. اذا اراد احد منهم شيئا من ذلك يذهب الى المساجد ويعمرها بالصلاة والعبادة والرباط وذكر لله تبارك وتعالى والعكوف هذا كله في المساجد عمارة المساجد لكن لما بعد عهد كثير من - [00:49:39](#)

بالسنة ودين الله الواضح تغير الامر عندهم واصبحت التي تعمر هي المشاهد والتي تهجر هي المساجد يعمرون المشاهد ويهجرون المساجد. محادة ومناقضة لدين الله تبارك وتعالى ومخالفة لهديه القويم وصراطه المستقيم. قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا -

اتجعل قبري عيداً؟ ولا تجعلوا قبري عيداً. نهى هنا عليه الصلاة والسلام ان يجعل قبره صلى الله عليه وسلم عيداً ان يجعل عيداً اي ان يتخذ عيداً وان يكون عيداً. والعيد مأخوذ من الاعتیاد والمعادة - [00:50:39](#)

مأخوذ من الاعتیاد والمعادة. سواء في الزمان او المكان. ولهذا هناك اعياد زمانية واعياد مكانية العيد الزماني تخصيص وقت معين يعود بعودة السنة او بعودة الشهر او بعودة الاسبوع والعيد - [00:51:09](#)

المكاني هو المكان الذي يخصص والبقعة التي تخصص لمعاودتها في اوقات معينة وقد سبق ان مر معنا في حديث ماضي في قصة الرجل الذي اراد ان ينحر ابلا ببوانة. ماذا قال - [00:51:39](#)

له النبي عليه الصلاة والسلام. قال هل فيه وثن من اوثان الجاهلية؟ قال لا. قال هل فيه عيد من اعيادهم؟ قال لا فالعيد يكون مكانياً ويكون ويكون زمانياً واتخاذ قبر النبي - [00:51:59](#)

عليه الصلاة والسلام عيداً الذي نهانا عنه صلى الله عليه وسلم يكون بالمعادة وكثرة التربية وتخصيص اوقات معينة مثل ان يجيء كل سبت او عقب كل صلاة او بعد بعد كل عشاء او في رأس كل شهر او نحو ذلك من تخصيص اوقات معينة يكون فيها معاودة -

وتجمع عند قبره عليه الصلاة والسلام. وهذا الذي نهانا عنه صلى الله عليه وسلم نهانا عنه لما يترتب عليه من المفساد العظيمة. التي من اخطرها واشدها انه ربما افطى بمن يفعل ذلك الى الوقوع في الشرك بالله. بان يكون منه عكوف عند قبره - [00:52:49](#)

او استشفاع ودعاء وطلب. او سؤال والتجاء او خشوع وتذلل وخضوع لا يجوز صرفه الا لله كحال بعض من يقف عند الحجرة واقفا على هيئة الصلاة متذللاً منكسراً خاشعاً خشوعاً لا يكون منه في صلاته. وفي وقوفه بين يدي ربه تبارك وتعالى - [00:53:19](#)

الا وهو وهو يعبد الرب العظيم ويصلي للخالق الكريم تبارك وتعالى فيقف امام القبر في في هيئة خشوع وخضوع وتذلل وانكسار وهيئة واقف في الصلاة واضعاً كفه اليسرى على صدره وقابضاً عليها بيمينه بذل وخضوع وانكسار لا يكون منه مثله في في صلاته ووقوفه في عبادته - [00:53:49](#)

عبادته لربه تبارك وتعالى. فالنبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يتخذ قبره عيداً لان اتخاذ لان اتخاذ قبره عيداً يفضي الى الضلال ويجر الى الباطل ومن حرص النبي صلى الله - [00:54:19](#)

عليه وسلم على امته ان نهاهم عن ذلك ومنعهم منه. ودعا ربه تبارك وتعالى الا يكون الا يكون قبره صلى الله عليه وسلم عيداً. قال اللهم لا تجعل قبري عيداً. اللهم لا تجعل قبري عيداً. ولا - [00:54:39](#)

هنا في هذه الدعوة وفي الدعوة التي مرت معنا في الحديث الماضي في الدرس الماضي حيث قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد. فالدعوة الاولى نهى عن عبادة - [00:54:59](#)

قبره عليه الصلاة والسلام والحديث الثاني نهى عن وسيلة تفضي الى العبادة. قوله اللهم لا تجعل القبر عيداً اتخاذ القبر عيداً هذا يفضي الى العبادة. وينتهي وينتهي بالانسان الى الوقوع فيها - [00:55:19](#)

نهيه عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ قبره عيداً هو من ماذا؟ من المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده كل طريق يفضي الى الشرك. وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة - [00:55:39](#)

لا تجعلوا قبري عيداً قال لا لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً نهيه هنا عن ان يجعل صلى الله عليه وسلم قبره عيداً حماية لحمى التوحيد وسدا لكل طريق يفضي الى الشرك. لو قيل لنا - [00:55:59](#)

لماذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام؟ امته ان يتخذوا قبره عيداً. لماذا نهاهم عن ذلك الجواب حماية منه صلى الله عليه وسلم لحمى التوحيد وسدا لكل طريق يفضي الى الشرك - [00:56:19](#)

هذا من تمام حرصه ونصحه عليه الصلاة والسلام. فبين البيان التام واوضح الايضاح الكامل لا تجعلوا قبري عيداً اي عيداً مكانياً تتجمعون فيه وتتكاثرون فيه وتتزاحمون فيه وترتفع الاصوات فيه وتقع المخالفات فيه ومن ذلكم العكوف ومن ذلكم - [00:56:39](#)

لا تتخذوا قبري عيداً. وايضاً لا تتخذوا قبري عيداً بالزمان. بمعنى ان يخصص الانسان وقتاً ومعيناً وزماناً معيناً يعود بعودة الشهر او بعودة السنة بمعنى انه على رأس كل شهر او في كل جمعة او في كل سبت او عقب كل صلاة عشاء او نحو ذلك - [00:57:09](#)

فهذا كله من اتخذه عيداً كما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك مخالفة في هذا تجرؤوا الى مفاسد. مفاسد كثيرة اخطرها كما قلت الشرك بالله. عز وجل ومن الامور التي تترتب على ذلك ان اه يتم رفع الصوت واللجج والله - [00:57:39](#)

تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحنوا - [00:58:09](#)

الله قلوبهم للتقوى وهو عليه الصلاة والسلام محترم حي وميت. صلوات الله وسلامه عليه. فلا يرفع الصوت ولا يكون هناك لجج وخصوصة وتدافع وتجمعات ونحو ذلك وانما اذا ذهب الانسان يذهب لغرض السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام والسلام على صاحبيه بدون - [00:58:29](#)

ان يقع في شيء من المحاذير التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء عنه في حديث اخر انه قال زوروا القبور ولا تقولوا هجراً. ولا تقولوا هجراً. اي لا يكن منكم عند القبور الهدى - [00:58:59](#)

من القول والفعل فهذا كله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عليه عنه نهى عنه عليه الصلاة والسلام فمن زار قبر النبي عليه الصلاة والسلام عليه ان تكون زيارته لقبره مضبوطة - [00:59:19](#)

بضوابط الشريعة مقيدة بقيود الاسلام بدون مخالفة. ليؤجر على هذه الزيارة ولا يؤزر. اما الذي يفعل المخالفة بان يتخذ بان يتخذ المكان عيداً او مثلاً يقول هجراً او مثلاً ارفعوا صوته عالياً او يفعل افعالاً لا لا لا تليق الا بالله ولا تكون من العبد الا لله - [00:59:39](#)

فكل ذلك باطل ومحرم. ولهذا قسم العلماء زيارة القبور سواء قبره عليه الصلاة والسلام او غيره الى قسمين زيارة شرعية وزيارة بدعية. وقد تكون شركية اذا كان وقع فيها من زار في الشرك بالله - [01:00:09](#)

تبارك وتعالى بان دعا المقبورين من دون الله. قال لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً. عرفنا معنى نهيه عليه الصلاة والسلام من ان يتخذ قبره عيداً اهل الضلال هنا يلبسون على الناس. يلبسون على الناس. ويحرفون كلام - [01:00:29](#)

عليه الصلاة والسلام يأولونه ويصرفونه عن مراده صلى الله عليه وسلم حتى يوقعوا العوام وجهال الناس في الباطل. فماذا قال بعض اهل الضلال في قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا قبري عيداً. قالوا محرفين لكلام النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:59](#)

قالوا مراده بقوله لا تجعلوا قبري عيداً اي لا تجعلوه مثل العيد. العيد يأتي في السنة مرتين فلا يكن اتيانكم لقبره فقط مرتين بل اكثر من الزيارة وكل ما اكثرتم من الزيارة - [01:01:29](#)

تردد على القبر والعكوف عنده والبقاء عنده فهذا افضل لكم. حتى لا تجعلوه عيداً. لان له عيداً بتشبيهه بالعيد بالا تأتوا اليه الا مرتين. ومراد النبي يقولون الاكثر اذا كان هذا المراد فهذا خلاف النصح الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وخلاف - [01:01:49](#)

ولا يمكن ان يكون مراد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله لا تجعلوا قبري عيداً اي اكثر من الزيارة. واكثر من واكثر من البقاء عند القبر. ولو كان هذا المراد منه عليه الصلاة والسلام - [01:02:19](#)

لكان اه قد دل على هذا المراد بغير ما يدل عليه وهذا خلاف النصح في البيان. وخلاف الحرص الذي وصف به النبي عليه الصلاة والسلام. ثم كيف يقولون هذا والنبي صلى الله عليه وسلم قال في - [01:02:39](#)

حديث نفسه وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لان هنا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام كانه اجاب - [01:02:59](#)

على تساؤل ربما يرد في بعض النفوس. عندما قال لا تجعلوا قبري عيداً كان قائلاً سيقول اريد ان التكرار اكرر الزيارة الى القبر من اجل الصلاة عليك. فجاء الجواب عن تساؤل قد يأتي في بعض النفوس - [01:03:19](#)

فماذا قال؟ صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. فلا تكثر من التردد والتكرار والمعاودة تكثر من ذلك ومن كان غرضه الصلاة فماذا عليه؟ صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [01:03:39](#)

هذا قال اه الحسن ابن علي رضي الله عنه لمن رآه يتردد على قال ما انت ومن بالاندلس الا سواء ويوضح ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي - [01:03:59](#)

اي اينما كنت فصلي وسلم عليه صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ. والملائكة تبلغ اينما كنت ملائكة امناء متقنون يبلغون اه يبلغونه صلوات الله وسلامه عليه ايش تنامك؟ فاكثر من الصلاة والسلام علي اينما كنت. قال لا تجعلوا قبري عيداً. اي لا تكثر من التردد والتكرار والمعاونة - [01:04:19](#)

وان كان الغرض من اه من المعاودة الصلاة صلوا علي اينما كنتم فان الصلاة تبلغني اينما كنتم. فانظر كمال النصح وكمال البيان. ويأبى اهل الباطل الا تحريفاً لهديه وتأويلًا لكلامه ولينا للنصوص وابعادها لها عن مدلولها وجعلوا اه المراد - [01:04:49](#)

بقوله لا تجعلوا قبري عيداً جعلوا المراد به الاكثار والتردد والتكرار فجعلوا المنهي عنه في هذا الحديث هو بقول النبي عليه الصلاة والسلام قال وصلوا علي فان اتمكم تبلغني حيث كنتم. وهذا فيه الترغيب من الاكثار من الصلاة والسلام عليه اينما - [01:05:19](#)

ما كان الانسان اينما كان الانسان ففيه ملائكة يبلغونه فانت في اي وقت وفي اي مكان في الدنيا لو كنت في اقصى الدنيا اكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ولله ملائكة سيئة - [01:05:49](#)

يبلغونه عن امته السلام. لا تنتظر احداً يسافر الى المدينة ولا تنتظر وقت الحج ولا وقت العمرة بل ان هذا الفعل لا دليل عليه ان ترسل مع الزوار او المعتمرين السلام هذا فعل لا دليل عليه. واذا اردت الصلاة والسلام - [01:06:09](#)

اكثراً اينما كنت وامامك هذا الحديث ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام في اي لحظة من ليل او نهار نار وفي اي مكان في الدنيا اكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ - [01:06:39](#)

وملائكة مخصصون لهذه المهمة ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام صلى الله عليه وسلم عليه. قال صلوا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم انت هنا اذا قرأت رعاك الله لا تجعل قبري عيداً وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [01:06:59](#)

تفهم من ذلك ان ان نبيك عليه الصلاة والسلام قد نهاك من المعاودة والتكرار واتخاذ القبر عيداً وارشدك يا من تحب الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [01:07:29](#)

اكثراً من الصلاة والسلام عليه اينما كنت وفي اي مكان تكون وفي اي ساعة من ليل او نهار ولله تبارك وتعالى ملائكة يبلغونه عليه الصلاة والسلام سلامك. نعم. قال وعن علي ابن الحسين - [01:07:49](#)

انه رأى رجلاً يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها وقال الا احثكم حديث الا احثكم الا احثكم حديثاً سمعته من ابي عن جدي - [01:08:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم ولا بيوتكم قبوراً فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة. اعد الحديث. قال لا تتخذوا قبلي - [01:08:29](#)

قال وعن علي بن الحسين انه رأى رجلاً يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها وقال الا احثكم حديث سمعته من ابي عن جدي - [01:08:49](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً فصلوا عليه فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا - [01:09:09](#)

حديث عن علي ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه وعن الصحابة اجمعين ان علي ابن الحسين رضي الله عنه رأى رجلاً يأتي الى فتحة عند جدار القبر قبر النبي صلى الله عليه والسلام موجودة في - [01:09:29](#)

في ذلك الوقت هو يدخل رأسه ويدعو. يدعو النبي صلى الله عليه والسلام او يدعو الله لكنه يتحرى دعاء الله هناك في ذلك المكان يتحرى دعاء الله تبارك وتعالى في - [01:09:59](#)

في ذلك المكان لو كان يدعو الله فهذا شرك لا لو كان يدعو الرسول صلى الله عليه والسلام فهذا شرك الدعاء والسؤال لا فيه الا الى الله اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. فكان هذا الرجل يأتي الى هذه ويدخل رأسه ويدعو الله - [01:10:19](#)

ان يتحرى دعاء الله في ذلك المكان ظنا منه ان الدعاء هناك ارجى والاجابة له احرى. فكان يفعل ذلك. فرآه علي ابن الحسين رواه علي بن الحسين ونهاه وعلي بن الحسين هذا من التابعين ووالده - [01:10:39](#)
ابي وجده صحابي وعلي هو من التابعين وهو المعروف بزين العابدين ومن اجلة التابعين. هو من ال بيت النبي الصلاة والسلام. فرآه ونهاه. نهاه عن هذا العمل. ان يتخذ قبر - [01:11:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عيدا بتكرار المجيء ونهاه ان يتحرى الدعاء عند القبر ان يتحرى دعاء الله عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. واستدل على نهيه له عن هذين الامرين بالحديث - [01:11:29](#)
قال الا احدثك بحديث سمعته عن ابي عن جدي ابوه الحصين وجده علي بن ابي طالب. فهذا حديث مسلسل بال البيت. يرويه ال بيت النبي عليه الصلاة علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن جده. فمسلسل بال البيت - [01:11:49](#)
وولهذا من يدعي آآ انه من اتباع ال البيت ومن انصار ال البيت فليقرأ هذه احاديث وليقرأ هذه السنن وليقرأ كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكلام ال بيته ولا سيما في نهيمهم عن الشرك - [01:12:19](#)
وعن اتخاذ القبور مساجد وعن دعاء المقبورين فان نقول عنهم في ذلك متكاثرة جدا واولياء ال البيت واشياء ال البيت حقا هم من يتبعونهم في اتباعهم لسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا بالمغالاة فيهم. ورفعهم فوق اقدارهم. ودعائهم من دون الله تبارك وتعالى - [01:12:39](#)

الى غير ذلك من الاعمال المنكرة والافعال الباطلة. قال الا احدثك سمعته عن ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لا تتخذوا قبلي عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم هذا الحديث معناه مر معنا وهو بلفظ الحديث السابق. واورد علي بن الحسين رحمه الله - [01:13:39](#)
الله مستدلا به مستدلا به على انكار اتخاذ هذا الرجل قبر النبي عليه الصلاة والسلام عيدا بقوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا قبوري عيدا وايضا على انكار تحري ذلك الرجل الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستدل على ذلك بقوله ولا تجعلوا بيوتكم قبورا - [01:13:59](#)
اي انه من المتقرر ان القبور ليست مكانا لتحري الدعاء وليست مكانا تحري العبادة ولا يجوز ان تتخذ مساجد كما جاء النهي عن ذلك عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه وهذا يدلنا على فقه السلف رحمهم الله وفهمهم للسنة ونهيمهم عن الشر وامرهم بالمعروف - [01:14:29](#)

ونهيها عن المنكر ونصحهم لعباد الله وسيرهم على نهج النبي عليه الصلاة والسلام في حماية حمى التوحيد وسد الطرق والوسائل التي تفضي بالناس الى الوقوع في الشرك بالله قال فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة قال - [01:14:59](#)
فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة اي تفسير الاية التي هي قبل الاية الاخيرة من سورة براءة وهي قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقد - [01:15:29](#)
معنا تفسيرها وفي الاية التي تلي هذه الاية ماذا قال الله؟ فان تولوا فقل حسبي الله فان تولوا يعني انت بينت ونصحت وحرصت وواضحت فان عملوا بما جئت به فقد اهتدوا وافلحوا في الدنيا والاخرة وان تولوا فقل حسبي الله اي الله كافيي. بلغ عليه الصلاة والسلام - [01:15:49](#)

وومن تولى فلا يظر بتوليته الا نفسه ولا يكون بذلك الا الهلكة عليه في دينه في دنياه واخراه. قال الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد الثانية ابعاده عليه الصلاة والسلام عن هذا الحمى غاية البعد وهذا من كمال نصحه انه بين التوحيد وحمى حماه وسد - [01:16:19](#)

وسد الوسائل والذرائع المفضية الى الشرك وابعد امته عن ذلك غاية البعد فهو نصح وبين وما خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا نهاها عنه. الثالثة ذكر حرصه على - [01:16:49](#)

عليها ورأفته ورحمته. ذكر حرصه علينا وراثته ورحمته اي في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وعرفنا ان من مقتضيات - 01:17:09

هذا الحرص بيانه عليه الصلاة والسلام للدين اتم البيان. وانه ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه واعظم الخيرات التوحيد واعظم الشرور الشرك فبين التوحيد وحمى حماه وحذر من - 01:17:29

من الشرك وسد كل طريق يفضي اليه. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. نهيه عليه الصلاة والسلام عن زيارة قبره على وجه مخصوص - 01:17:49

على وجه مخصوص. وهذا ما يسمى عند اهل العلم بالزيارة غير المشروعة او الزيارة الممنوعة او الزيارة البدعية الزيارة على وجه مخصوص كأن يتخذ عيدا مثلا خصصوا اوقاتا او ان يعكف او ان يكون منه عكوف عند قبره او يقول هجرا - 01:18:09

عند قبره او غير ذلك من المخالفات التي نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنها وحذر الامة منها فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن زيارة قبره على وجه مخصوص. كيف نعرف هذا الوجه المقصود - 01:18:39

صوص كيف نعرفه؟ في قراءة السنة. قراءة هذه الاحاديث التي جاءت في السنة. ولما جهل الناس سنة ولم يقرأوا احاديثه عليه الصلاة والسلام صاروا يزورون قبره وقبور الصالحين على وجه ممنوع - 01:18:59

نوع غير مشروع يؤزر فيه العبد ولا يؤجر. قال نهيه عليه الصلاة والسلام عن زيارة قبره على وجه مخصوص. كيف نعرف هذا الوجه المخصوص؟ نقرأ السنة. التي بينت امورا لا يحل ان تفعل - 01:19:19

عند القبور لا عند قبره ولا عند قبر غيره صلوات الله وسلامه عليه. لا عند قبره ولا عند قبر غيره صلوات الله وسلامه عليه. قال مع ان زيارة قبره من افضل الاعمال اي انه عمل - 01:19:39

مسنون ليس مراد المصنف ان زيارة القبر افضل من الصلاة او من الحج او من فرائض الاسلام ليس هذا المراد وانما مراده رحمه الله ان زيارة قبره عليه الصلاة والسلام عمل مسنون مشروع - 01:19:59

عمل فاضل ومرغب فيه جاء في النصوص الامر بزيارة القبور وما في ذلك من الاثر بتذكر الآخرة والدعاء للموتى فالزيارة قبره عمل مسنون لكن نهى نبي عليه الصلاة والسلام عن زيارة قبره على وجه مخصوص. اي مخالف لما - 01:20:19

نهى اه لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عنه. الخامس نهى عن الاكثار من الزيارة. نهيه عن الاكثار من الزيارة وهذا فقه اهل البصيرة بكلامه عليه - 01:20:49

الصلاة والسلام اخذ ذلك من قوله لا تجعلوا قبري عيدا. فالاكثار والتردد وكثرة المعاونة هو تخصيص اوقات معينة هذا من آا الزيارة المنهي عنها. الزيارة المنهي عنها بقوله عليه الصلاة والسلام ولا تجعلوا قبري عيدا. السادسة حثه على النافلة - 01:21:09

في البيت حثه على النافلة في البيت اي في قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا وافرح من هذا ما جاء في صحيح البخاري اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا - 01:21:39

السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. انه متقرر انه لا يصلى في المقبرة. ولهذا كان خطاب النبي عليه الصلاة والسلام في امر متقرب وثابت عند الجميع عندما قال لهم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوا بيوتكم كالمقابر - 01:21:59

التي قد علمتم وتقرر عندكم انها ليست مكانا لتحري العباد. وقد علموا ذلك رضي الله عنهم وارضاهم من سننه الواضحة واحاديثه البينة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا القبور مساجد اي مكانا للعبادة. الثامنة تعليل ذلك بان صلاة - 01:22:29

الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب. اعد تعليل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهمه من - 01:22:59

القرب لتعليه اي اي صلى الله عليه وسلم في الحديث بان الصلاة والسلام عليه يبلغه اينما كان العبد. وفي اي مكان. ولهذا نهى عن ان يجعل القبر عيدا حتى - 01:23:19

ولو كان غرض الانسان الصلاة والسلام فقط على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا منهي عنه وعلل ذلك اي اي النبي عليه الصلاة

والسلام بقوله وصلوا علي. فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [01:23:39](#)

فمن توههم ان القربى هو الذي يكون به بلوغ السلام من توههم ان القربى من القبر هو الذي يكون به بلوغ السلام يرفع عنه هذا الوهم بقوله عليه الصلاة والسلام صلوا - [01:23:59](#)

علي اينما كنتم. يعني لو قال قائل انا اريد ان اقرب حتى يبلغه سلامي. انا اريد من آآ القرب حتى يبلغه سلامي هذا مرادي. واريد ان اكرر واعاود اه الزيارة من اجل ان اسلم عليه ويبلغه سلامي يرد عليه - [01:24:19](#)

ايه؟ بقوله عليه الصلاة والسلام وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. يعني اذا كنت تظن ان القربى هو اذ يكون به بلوغ السلام فهذا ظن خاطئ. مردود بقوله عليه الصلاة والسلام صلوا علي فان - [01:24:39](#)

صلاتكم تبلغني حيث كنتم. ولهذا من فقه الصحابة في هذا الباب قول آآ قول فقه السلف رحمهم الله الله في هذا الباب قول احدهم وهو من ال البيت الحسن اه ابن الحسن رضي الله عنه او ابن الحسين قال - [01:24:59](#)

رآه يفعل ذلك قال وما انت ما انت ومن بالاندلس الا سواء. يعني هذا يبلغ سلامه وانت اي القريب يبلغ سلامك لقوله عليه الصلاة والسلام فانه يبلغني حيث كنتم. اي تبلغوا - [01:25:19](#)

عليه الصلاة والسلام الملائكة كما في الحديث الاخر ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام اي اينما كانوا. التاسعة كونه صلى الله عليه وعلى اله وسلم في البرزخ. تعرض اعمال - [01:25:39](#)

بالصلاة والسلام عليه. كونه عليه الصلاة والسلام في البرزخ تعرض اعمال امته بالصلاة والسلام عليه. وهذا يدل عليه الحديث. يدل عليه قول النبي عليه الصلاة وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وايضا يدل عليه الحديث الاخر - [01:25:59](#)

الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها فان صلاتكم تبلغني او تعرض علي. فقال بعض الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام كيف كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت؟ اي اه بليت واكلك التراب هذا المعنى. كيف

تعرض - [01:26:29](#)

صلاتنا عليك وقد ارمت؟ قال عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. فهو عليه الصلاة والسلام في قبره طري جسده لم تأكل منه - [01:26:59](#)

الارض شيئا كما هو بين في هذا الحديث وتعرض عليه صلى الله عليه وسلم اعمال امته بالصلاة والسلام عليه تعرض عليه اعمال امته بالصلاة والسلام عليه. اما عموم الاعمال اما عموم - [01:27:19](#)

الاعمال من صلاة الناس وعبادتهم وصيامهم الى غير ذلك فقد جاء في عرضها على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث لا تثبت منها ما جاء في الحديث انه قال عليه الصلاة والسلام حياته خير - [01:27:39](#)

لكم ومماتي خير لكم. حياتي خير لكم ومماتي خير لكم. تعرض علي اعمالكم فما كان فيها من خير حمدت الله وما كان فيها من شر استغفرت الله لكم. فهذا الحديث لم يثبت ليس ثابتا - [01:27:59](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء في الحديث هنا قوله وما كان خلاف ذلك او ما كان فيها من شر استغفرت لكم هذا مخالف لاحاديث صحيحة صريحة في ان ان الميت - [01:28:19](#)

انقطع عمله ينقطع عمله لا مجال لان يستغفر لنفسه ولا لغيره كما في قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. ومخالف ايضا - [01:28:39](#)

لما جاء في صحيح البخاري عن عائشة عندما قال لها النبي عليه الصلاة والسلام ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك فقوله وانا حي يدل عليه يدل على انه عليه الصلاة والسلام اذا مات - [01:28:59](#)

انقطع عمله لا يستغفر لاحد. فالشاهد ان هذا الحديث سنده غير صحيح. ومتنه مخالف لاحاديث صحيحة ثابتة في الصحيحين وغيرهما. اعد الفائدة. قال كونه صلى الله عليه وعلى اله وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام عليه. قوله هنا كونه

صلى الله عليه وسلم - [01:29:19](#)

في البرد فخيف القبر والبرزخ هو الحاجز بين الشقيين كما قال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان فالبرزخ هو الحاجز بين الشقيين. وسمى القبر برزخا لانه يأتي بين الدنيا والاخرة في فاصل بين الدنيا والاخرة ولهذا يسمى القبر برزخا وقوله كونه في البرزخ تعرض -

01:29:49

اعمال الامة عليه بالصلاة والسلام قيد المصنف رحمه الله عز الاعمال بالصلاة والسلام عليه لثبوت ذلك في الاحاديث

الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهو عليه الصلاة والسلام حي - 01:30:19

في قبره حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء. وليس حيا في قبره حياة دنيوية. لانه عليه الصلاة والسلام باعتبار الحياة الدنيوية قد مات. كما اه كما في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون - 01:30:39

وغيرها من الايات. ولما مات عليه الصلاة والسلام وشك بعض الصحابة في ذلك. قام ابو بكر رضي الله عنه خطيبا فقال كلمته العظيمة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - 01:30:59

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فمحمدا عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد. العبادة لله. ولهذا قال ابو بكر رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فهو - 01:31:19

عليه الصلاة والسلام باعتبار هذه الحياة الدنيا قد مات. والصحابة رضي الله عنهم كانوا في حياته يطلبون منه الدعاء ويطلبون منه الاستسقاء ويطلبون منه الاستغفار كانوا يفعلون ذلك وهذا عمل جائز - 01:31:39

هذا عمل جائز والصحابة كانوا يفعلونه لكن لما مات عليه الصلاة والسلام لم ينقل ان احدا منهم فعل ذلك بل الذي نأنا نقل هو عدولهم عن ذلك صراحة. كما قال عمر اللهم انا كنا نستسقي - 01:31:59

نبينا والان والان نستسقي بعم نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا في زمانه عليه الصلاة والسلام ما كانوا يطلبون لا من العباس ولا من غيره وانما يطلبون منه عليه الصلاة والسلام ان يستسقي لهم كانوا يطلبون منه عليه الصلاة - 01:32:19

لكن لما مات لم يفعلوا ذلك لماذا؟ لماذا لم يفعلوا ذلك؟ لماذا لم يأتوا عند قبره؟ ويطلبوا منه الدعاء ويطلب منه ان فاستسقي لهم يطلب منه ان يشفع لهم لان الميت انقطع عمله وهذا فقه الصحابة رضي الله عنهم في دين الله تبارك وتعالى - 01:32:39

بخلاف من جاء بعدهم ممن جهل الدين وصار غريبا عن السنة بعيدا عن هدي النبي صلى الله عليه وهو عليه الصلاة والسلام حي في قبره حياة برزخية لا نعلم كيفيتها لا نعلم كيفيتها - 01:32:59

والحياة البرزخية امرها غيب عنا وليس لاحد ان يخوض في الامور المغيبة بدون دليل ليس له ان يخوض في الامور المغيبة بدون دليل. بل الواجب في ذلك الاقتصار على الدليل. على كتاب الله - 01:33:19

سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ونحن نقطع ان الحياة البرزخية مختلفة عن الحياة الدنيوية. ولعلم الصحابة بهذا الاختلاف لم يكن احد منهم يأتي اليه كما كان يأتي اليه في حياته يطلب منه الدعاء. ولم يكن ايضا احد يأتي - 01:33:39

يستفتيه كانوا في حياته يستفتونه لكن لما مات هل استفتوه؟ اختلفوا في مسائل واشكلت عليهم بعض الامور قبرهم قريب منه ويعلمون انه حي في قبره حياة برزخية يعلمون ذلك لكن لم يكونوا يأتون عند قبره - 01:33:59

ويطلبون منه الدعاء ولم يكونوا ايضا يأتون عند قبره يستفتونه ويسألونه بل لما رأى بعضهم من يأتي عند قبره ليتحرى دعاء الله عند قبره نهوه عن ذلك وزجروه واستدلوا على النهي بالاحاديث الصريحة - 01:34:19

والنصوص البينة الثابتة في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلى وبانه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما - 01:34:39

ان يشرح صدورنا لاتباع سنته وان يوفقنا للتقيد بهديه وان يعيذنا من الشرك والبدع وان يجعلنا من عباد المتقين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. ونسأله تبارك وتعالى ان يصلح - 01:34:59

لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي بها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 01:35:19

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه هو الغفور الرحيم. احسن الله اليكم ونفعنا الله بما قلتم وبارك الله في علمكم. يقول السائل تراجمت مع شخص في المسجد الحرام اسأت اليه وانا الان وانا الان نادم وادعو الله في سجودي ان يغفر الله ان يغفر الله لي فهل علي شيء - [01:35:39](#)

الحمد لله طالما ان انك ندمت واسفت على ما حصل واستغفرت الله وتبت اليه جل وعلا فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتوب عليك. واذا كان من زاحمته اذيتة اذيتة - [01:36:09](#)

وتقصدت اداة ففي اذيتك حق له. وحقه هو المالك له. ان عفا عنك فهذا خير وان لم يعفو عنك فما تم يوم القيامة الا الحسنات والسيئات ان كنت تقصدت ايداءه فله حق. فله حق حصل منك في حق مظلومة. ومظلمته هي حق له - [01:36:29](#)
اما ان يعفو او لا يعفو. اما ان يعفو او لا يعفو. وعلى كل حال آا اقبالك على الله واستغفارك وتوبتك وندمك على ما فعلت. فهذا من من ابواب الخير ومن - [01:36:59](#)

علامات الخير ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتوب علينا وعليك وعلى كل مسلم. هذا يقول ما حكم من ترك صلاة الوتر عمدا او ناسيا؟ الصلاة الوتر ما كان عليه الصلاة والسلام - [01:37:19](#)

يتركها في حظر ولا سفر. وكان عليه الصلاة والسلام محافظا عليها اشد اه المحافظة فهي سنة مؤكدة. سنة مؤكدة ينبغي على المسلم ان يحافظ عليها كان بعض اه السلف يطعن في عدالة من يتعمد اه ترك الوتر ويكون مستديما ترك - [01:37:39](#)
الوتر كان بعض السلف يطعن في عدالة من كان كذلك ويرد شهادته كما نقل عن بعض السلف في ذلك ولاء على كل حال هي سنة مؤكدة ينبغي على المسلم ان يحافظ عليها في حضره وسفره - [01:38:09](#)

ان يعتني بها واذا نسيها ليلة فانه يصلي في الضحى صلاة الليل ولا يوتر وانما يشفع وتره. فاذا كان يوتر اه بسبع فانه يصلي في الضحى ثمان وان كان يصلي بتسع يصلي في الضحى عشر وهكذا. ولا يفوت على نفسه هذا الخير العظيم والفضل - [01:38:29](#)
الكبير. هذا السائل يقول احب ان اعرف حكم الاسلام في الذين يدافعون عن بلادهم بالقيام الاستشهادية الدفاع عن البلد او الدفاع عن النفس مشروع ان يدافع الانسان عن نفسه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من قتل دون ما له او دون نفسه فهو شهيد او دون عرضه - [01:38:59](#)

فالدفاع عن النفس مطلوب اذا اعتدى اه اذا اعتدى على الانسان واعتدي على نفسه او على يدافع يدافع عن عن نفسه ويدافع عن عرضه وان قتل في هذا الدفاع فهو شهيد. واما ما يسمى - [01:39:29](#)
العمليات الاستشهادية وهو ان يتعمد الانسان ان يقتل نفسه في في صفوف الاعداء فكلهم المحققين من اهل العلم انه لا يحل ولا يجوز. وان ذلك من قتل الانسان لنفسه. وقد - [01:39:49](#)

جاءت النصوص الكثيرة في النهي عن ذلك في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ويقول ايضا في سؤاله ما حكم الاسلام في عمل الحظرة في المسجد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم جهرا - [01:40:09](#)
الحظرة هذه من الامور التي دخلت على الناس من التصوف ومن غلاة المتصوفة وهذا كله من الاحداث في الدين ما ليس منه وسواء اقيمت في المساجد او في غيرها فهو عمل غير مشروع - [01:40:29](#)

غير مأذون فيه ولا دليل عليه لا في كتاب الله ولا سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولا في فعل الصحابة رضي الله عنهم بل انه ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم انكار ما هو دون ذلك فكيف - [01:40:49](#)

ما يسمى بالحضرة وما يفعل فيها من مخالفات ومنكرات. الصحابة رضي الله عنهم انكروا دون ذلك ما جاء في سنن الدارمي بسند ثابت عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه بلغه ان جماعة في - [01:41:09](#)

المسجد جلوس وعليهم رجل يقول لهم كبروا مئة فيكبرون ويقول هللوا مئة فيهللون ويقول سبحوا مئة فيسبحون. فوقف عليهم عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. وقال له يا قوم اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما واحدة من اثنتين -

[01:41:29](#)

اما انكم افتتحتم باب ضلالة ودخلتم في بدعة او فقتم اصحاب محمد في العلم لان هذا العلم وهذا العمل الذي تفعلونه لم نعرفه في الصحابة. قال اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او - [01:41:59](#)

اكنتم اصحاب محمد علما. ماذا قالوا؟ والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الا الخير. وهذا لسان حال كثير من اهل البدع. لم يريدوا الا الخير. لم يريدوا ببدعتهم الا الخير. لكن لا - [01:42:19](#)

يقبل مجرد الانسان مجرد ارادة الانسان الخير مع فعله ما يخالف السنة. لقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي وان اراد به صاحبه الخير. وان اراد به صاحبه الخير فهو مردود عليه. قال - [01:42:39](#)

كما انه مخالف للسنة. قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال رضي الله عنه وارضاه وهل كل من اراد الخير ادركه اي انه لا يدرك الخير الا من وفق لاتباع السنة. فهذه الحضرة - [01:42:59](#)

وما يتلى فيها من قصائد وينشد فيها من مدائح وما يكون فيها من مغالاة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام بل في بعضها مناجاة له من دون الله عز وجل ولوذ به واطراء اه له ومغالاة في في في - [01:43:19](#)

في اوصافه بانه يعلم كل شيء وان من علمه علم اللوح والقلم وان من جوده الدنيا والاخرة فهذا كله من الغلو المنهي عنه ومن اطراء الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. فالشاهد ان هذا العمل عمل - [01:43:39](#)

المنكر لا اصل له في الشريعة ولا يجوز ان يفعل وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها احسن الله اليكم يقول السائل سمعت داعية يقول في حديث ناقصات عقل ودين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح النساء. وذلك لكونه يوم عيد - [01:43:59](#)

هذا من سوء فهم هذا القائل لكلام النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم لما تقدم للنساء في يوم العيد تقدم ناصحا ومحذرا ولم يكن الوقت وقت مزاح بل كان وقت جد - [01:44:29](#)

لهذا قال لهن في هذا المقام اني اريتنكم اكثر اهل النار. فهل قال لهن هذه الكلمة اني اريتنكم اكثر اهل النار ممازحا ومداعبا لهن حاشا والله. ولم يقل لهن ايضا تصدقن فاني اريتنكم - [01:44:49](#)

اكثر اهل النار ثم قال ما رأيتم الناقصات عقل ودين اذهب لذوي اللب الحازم من الرجال منكن هذا كله مقام جد فمن قال ان هذا المقام مقام مزح ومقام مداعبة فهو اسفاف في القول في حق الناصح - [01:45:09](#)

الامين والمبلغ صلوات الله وسلامه عليه. فهذا لم يقله مازحا وليس من شأنه المزاح في امور الدين صلاة الله وسلامه عليه بل هذا حق على حقيقته وكلام على متمه. ما رأيتم الناقصات عقل - [01:45:29](#)

ودين اي ان المرأة ناقصة في عقلها وناقصة في دينها. وقد جاء ما يبين هذا فيما يتعلق بالشهادة في قضية نقصان العقل وما يتعلق بترك الصلاة وترك الصيام وهذا من - [01:45:49](#)

من نقص دين المرأة وهي وهو نقص لا تثاب لا تعاقب عليه لانها مأمورة به ان نقص العقل ونقص الدين الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام صفة للنساء هذا امر حقيقي ثابت والنبي صلى الله عليه وسلم قاله ناصحا ومبيننا عليه الصلاة والسلام - [01:46:09](#)

وبعض النساء بعض النساء ممن لا لم ينشرح صدرها تماما لقبول السنة تتضجر من هذا الحديث وقد تستنكف من قبوله وقد تتهكم به كما فعل ذلك بعض النساء عندما يبلغها قول النبي عليه الصلاة والسلام ما رأيتم الناقصات عقل ودين. اما نساء الصحابة بل وهن جالسات امام - [01:46:39](#)

يوم العيد لما قال تصدقنا وقال اني اريتنكم اكثر اهل النار وقال ما رأيتم الناقصات عقل ودين ما الذي كان منهن ما الذي كان منهن؟ هل كان منهن اه نفور من كلامه؟ وامتعاض من قوله - [01:47:09](#)

ابدا والله الذي كان منهن ان كل واحدة منهن كانت تخلع خاتمتها من يدها وتزع قرطها من اذنها وتفك عقدها من وتلقي تتصدق هذا شأن شأن الصحابيات رضي الله عنهم اه عنهن وارضاهن اما من - [01:47:29](#)

ظعف حظها من الايمان ومن تعظيم ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام فانه عندما يبلغها مثل هذا الكلام ام تستنكف تستكبر

وتستعليه اه عن قبوله. ويذكر وهو من اللطائف والطرائف - 01:47:49

فالمفيدة ان احد اهل العلم في في في اه اه احدى المدن او الدول جاءه مجموعة من النساء معترظات على هذا الحديث. جاءوا

مجموعة من النساء اه ممن يسمين مثقفات - 01:48:09

وقفات جننا اليه معترظات على هذا الحديث. فجئنا الى هذا العالم وقالوا ان في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ان

النساء ناقصات عقل ودين وهذا كيف يكون؟ وما يمكن ومن هذا الكلام اعتراض على كلام النبي عليه - 01:48:29

الصلاة والسلام فقال هذا العالم لهن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال النساء ناقصات عقل ودين ما كان يقصدكن لستن مقصودات

بهذا الكلام. لم يكن يقصدكن انتن وانما كان - 01:48:49

قصد نساء الصحابة وامثالهن. يقصد نساء الصحابة وامثالهن. اما انتن لا عقل ولا دين. اما انتن لا عقل الولدين اللي هي قصد بهذا الكلام

آآ من كان عنده عقل وعنده دين يسمع كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 01:49:09

يقبل اما انتم لا حق الوالدين يأتيكم كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ثم يقابل بالرد هذا

لا عقل ولا دين لا السنة مقصودات بهذا الحديث ولا السنة داخلات فيه لا عقل ولا دين نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا - 01:49:29

- 01:49:49